بِنَاءُ بَرْنَامَجٍ لِتَدْرِيسِ مَادَّةِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَدَبِ لِطَلَبَةِ كُلِّيَّاتِ التَرْبِيَةِ الأَسَاسِيّةِ فِي ضَوءِ صُعُوبَاتِ تَدْرِيسِ المَادَّةِ وَدِرَاسَتِهَا

رسالة ماجستير قدّمها

الطالب

خليل إبراهيم خلف الناجي

إلى

مجلس كليّة التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

1432 هـ 2011 م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

ثانيا : أهمية البحث

ثالثا : أهداف البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

* أولا : مشكلة البحث :

تتمثّل مشكلة البحث الحالي بموافقة الباحث للدراسات والبحوث التي سبقته في تعيين مشكلة الضعف لدى الطلبة بشكل عام في استيعاب فروع اللغة العربية المختلفة وتطبيقها ، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع سابقاتها في ضرورة المحافظة على اللغة العربية من الانحراف والضياع . وإنّ هذا الضعف له أسبابه بطبيعة الحال ، وهذه الأسباب متعددة ، فمنها ما يتعلق بالدعم المادي للعملية التعليمية عموما ومنها ما يتعلق بالجانب الإداري ، ومنها ما يتعلق بالعملية التعليمية ، فقد تكون المشكلة في المنهج ، أو في المعلم ، أو في طريقة التدريس ، أو الوسائل التعليمية ، أو ما يتعلق بالطالب وتأهيله لاستيعاب المادة وغير ذلك مما يتعلّق بأسباب هذا الضعف . وان تطوير العملية التربوية في أي دولة يبدأ بدراسة واقع العملية التدريسية دراسة علمية ومنهجيّة تشمل عناصر العملية التربوية من أهداف تربوية ، ومناهج وأساليب وطرائق تدريسيّة ، وتقنيّات تربوية ، وتقويم ، وهذا التطوير يساعد على مواكبة التغيير في ميادين الحياة المختلفة وحاجات الجيل الجديد ، لكي لا تُصاب العملية التربوية بالجمود والتخلُّف (العبّود ، 2009 ، ص 2) .

فالتنظيم هو القانون الأساس للتعلُّم ، كذلك فانّ ضبط البيئة وربط مراحل التعلُّم وتوزيع وحدات المعرفة هي ذات أهمية حاسمة (زيعور ، 2009 ، ص 203) .

ومع الدراسات التي أُجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فان الشكوى في ضعف الطلبة في فروعها المختلفة ما تزال مستمرّة ، ولكي نتجنب ظاهرة الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبّر وجوه المشكلة وتوخّي اقرب الطرائق للحل والعلاج (الجبوري ، 2004 ، ص 2) .

إنّ تقسيم اللغة العربية على فروع هو تقسيم مصطنع ، هدفه تيسير تدريس هذه المواد ليس إلاّ . ولكن تكريس هذا التقسيم وجعله أمراً واقعاً أدّى بالمعنيين باللغة العربية وبطرائق تدريسها إلى أن يقفوا بقوّة ضد هذا التقسيم (الدليمي والوائلي ، 2005 ، ص 101) .

فالاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلّم ومستمع ، أو بين كاتب وقارئ . وعلى هذا الأساس فان للغة فنونا أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة . وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثّر بالفنون الأخرى . فالمستمع الجيد هو متحدث جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد ، هو متحدّث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد هو متحدّث جيد وكاتب جيد . والكاتب الجيد لا بدّ أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً ... الخ .

وهذه النظرة إلى اللغة تقوم على أساس التكامل بين فنونها بدلا من التفتيت والتجزيء الحاصل نتيجة تدريسها على أنها فروع في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع . فاللغة كالكائن الحي يؤثر كلُّ جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى . فنحن نستطيع في جميع الأحوال وفي

المراحل جميعها أن نعلِّم التعبير من خلال القراءة . وأن نربط بين التعبير والقواعد ، والتعبير والإملاء ... الخ .

ومن أيسر المسلّمات اعتبار الأدب نوعا خاصّا من أنواع القراءة . وبالرغم من هذه المسلّمات اليسيرة فنحن ما زلنا ندرس الأدب على أنّه شيء خاص قائم بذاته . كما أنّ تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلاً على انّه مادة قائمة بذاتها ....والنظرة التكامليّة للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي . والتحريري على السواء (مدكور ، 1991 ، ص 7 - 8) .

فدراسة هذه الفروع - فروع اللغة العربية - منفصلة أدّت إلى أنّ الطلبة أصبحوا يشعرون أنّ هذه المواد تدرس لذاتها ، وأنّ تعليم اللغة على هذا النحو لا يتجاوز الكتاب المقرر والحصّة المقررة ، وان استعمال كل فرع لا يكون إلاّ في زمنه الخاص به ، فلا يُعْنَى بالنحو إلاّ في حصّة القواعد ، ولا يكون التعبير سليما إلاّ في حصة التعبير ، وعمل على تعزيز ذلك في الطلبة تهاون المعلّم مع الطلبة ومع نفسه في هذا السبيل . ومما لا شك فيه أن محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة يُعنى بالمادة العلمية وبتنظيمها بطريقة منطقية أكثر من عنايته بعلاقة تلك المادة بحاجات الطلبة ، والدليل على ذلك ما نلاحظه من انصراف الطلبة عن الدراسة لجفافها ولبعدها عن حياتهم وواقعهم (الدليمي والوائلي ، 2009 ، ص 102) .

فضلا عن أنّ ضرورة تدريس فروع اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل تظهر ضرورة أخرى ترتقي في أهميتها إلى مستوى ما ذُكِر ألا وهي غياب المنهج الذي تُراعى فيه تلك الرؤية التي ترى أن العربية لا بد أن تُدرس على وفق نظرية الوحدة .

فالمناهج علم حديث والتأليف في ميدانه حديث كذلك . فقد كان وضع المناهج قديما لا يتطلب أكثر من الرجوع إلى كتب التخصص وتحديد موضوعات الدراسة لكل صف وكل مرحلة على نسقها . ولم يكن شيء من ذلك يتطلب علماً وفنّاً . وعندما تقدّمت التربية صار لزاما على من يشتغل في ميدان المناهج أن يحيط بكثير من الأمور وفي مقدمتها : خصائص نمو الطلبة ، وحاجات بيئتهم ، وفلسفة مجتمعهم ، وتنظيمات المادة التي يعملون في مجالها ، وأساسياتها وتطوراتها الحديثة (سرحان وكامل ، 1972 ، ص ج) .

لذا يسعى الباحث من خلال بحثه أنْ يُقدِّم برنامجاً لتدريس اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل يعضد بعضُه بعضاً ويتممه ، وقد وقع الاختيار على مادة المنتخب من الأدب ؛ لأنّها تُعدُّ من المواد التي يمكن أنْ تكون اللبنة الأساسيّة لتحقيق نظرية الوحدة ، وقد اهتدى الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تعيق تدريس هذه المادة ودراستها من خلال الاستبانة التي جعلها أداةً لبحثه ، ووضع تلك الصعوبات في الحسبان .

* ثانيا : أهمية البحث :

اللغة كما عرفها ابن جنّي (ت 392) : أصوات يُعبِّرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم (ابن جنّي ، بلات ، ج 1 ، ص 33) .

ويمكن تحديد مفهوم اللغة بأنها نظام صوتي رمزي ، ذو مضامين محددة ، تتفق عليها جماعة معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم (مدكور ، 1991 ، ص 30) .

واللغات كلُّها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب ، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ، ومراعاة التأليف الذي يُطبِّقُ الكلام على مقتضى الحال ، بلغ المُتكلِّم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصوده للسامع (ابن خلدون ، 2007 ، ص 607) .

واللغة هي إحدى آيات الله :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾[1] وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى ، فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية (مدكور ، 1991 ، ص 28) .

وإنّ للغة أيّة لغة أهميّة كبرى من الناحية الثقافية خاصة ، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعلُّم ، وتحصيل الثقافات ، وهي أداة نقل الأفكار ، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ، ويجب القول : إنّ اللغة لأية أُمّة هي الرابط التاريخي الذي يشد أبناءها إليها ، ويُعزز في نفوسهم شرف الانتماء . فهم يتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر وهي بحق أهم المكونات لهيكل الأمة ، والمرتبطة عضويّا بحياتها (الدليمي والوائلي ، 2005 ، ص ج) .

واللغة هي احدى مقوّمات الأمة ومَعْلَم من معالم عزِّها ومفاخرها ، وهي المرآة الصادقة التي تعكس حياة الأمة الفكريّة والأدبية والاجتماعية والثقافية في مختلف العصور ، وهي سجلٌّ أمين لتطوراتها السياسية والاجتماعية (الجبوري ، 2004 ، ص 3) .

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية ، عاشت دهرها في تطور ونماء واتسعت لكثير من الألفاظ الفارسية ، والهندية ، واليونانية وغيرها ، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب ، والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوربيين ، وكانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس ، التي أشرقت منها الحضارة على أوربه ، فبددت ظلماتها ، وقشعت عنها سحب الجهالة ، ودفعتها إلى التطور والنهوض . وفي العصور الحديثة تهيأت للغة عوامل جديدة للتطور والتقدم ؛ فقد ارتقت الصحافة ، وانتشر التعليم ، وأنشئت مجامع اللغة العربية ، وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة ، ولغة التفاهم بين جميع الشعوب العربية ، وأنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر الكليات الجامعية ، وهي ــ كذلك ــ لغة الصحافة ، والإذاعة والقضاء ، والتأليف ، في البلاد العربية . وقد اصبحت اللغة

1- سورة الروم الآية 22 .

العربية احدى اللغات الرسمية ، في المحافل والمؤتمرات والاجتماعات الدولية . إذن فمن حق اللغة علينا أن نخلص لها ، وأنْ نبذل الجهود لرفع شأنها ، وسيادتها في المجتمع العربي ، ومن حقها في الميدان التعليمي أنْ نوليها اكبر قسط من العناية ، وألاّ نضن عليها بالجهد والوقت (إبراهيم ، 1962 ، ص 46) .

واللغة العربية هي اللسان القومي لشعوب الوطن العربي من وادي الرافدين في قلب الشرق الآسيوي إلى وادي النيل وأقطار المغرب الممتدّة على طول الشمال الإفريقي إلى ساحل المحيط الأطلسي . ومهما تختلف اللهجات المحلية لهذه الأقطار ، فانّها لا تعرف غير العربية لساناً قوميّا ، ووسيلة تفاهم مشترك ، وأداة اتصال فكري عبر الحدود والمسافات . ومهما يعرف التاريخ من أواصر قربى ونسب وجوار ، كانت بين أقطار هذا الوطن من قديم الزمان فالذي لاشك فيه هو أنها بدأت بالإسلام تاريخها المشترك وقوميتها الجامعة ولسانها الموحّد (بنت الشاطئ ، 1991 ، ص 13).

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات بقاء الأمة العربية وهي لغة حيّة وقوية عاشت دهرها في تطوّر ونماء ، إذ شرّفها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم ، فسَمَتْ منزلتها ، وارتفع شأنها . ومن حقِّ لغتنا علينا أنْ نخلص لها ، وأنْ نبذل الجهود الجبّارة لحمايتها من عوادي الزمن ، حتّى تجتاز كل ما يعترضها من صعاب ، فنحارب كل من ينحدر بها إلى العاميّة الركيكة ، ونسعى إلى إقناع (المتفرنجين) من أبناء جلدتنا الذين يؤثرون الرطانة بغيرها ، للعودة إلى المنهل العذب الصافي ؛ لأن في حياة اللغة وقوّتها وازدهارها تكمن قوّة الأمة وأسباب خلودها ومجدها (الطريفي ، 2005 ، ص 11) .

فانّ لغة نزل بها القرآن الكريم واحتوت معانيه ، وفسّرت محكمه ، ووضّحت متشابهه لجديرة بالعناية ، ويُزاد على ذلك أن لغة هذه مكانتها لحريّة بالدراسة لمعرفة كنهها وسبر غورها . ولا يكون ذلك إلاّ بتعليمها بطرائق وأساليب و(استراتيجيات) تليق بمنزلتها (الدليمي والوائلي ، 2005 ، ص ج) .

فاللغة العربية ليست أغنى لغات العالم وأكثرها ثراء ، لكنها قبل هذا وبعده أعرق لغة عرفتها البشرية ، يدلنا على قدمها ما نقله ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من حديث رسول الله ﷺ بان لغة آدم ـ عليه السلام ـ في الجنّة كانت العربية ، التي هي أيضا لسان الله يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام تعلّموا العربية وعلّموها الناس ؛ فإنها لسان الله يوم القيامة (الألفي ، 2004 ، ص 7) .

وتتنوّع علوم العربية وتتعدد ، ويحتاج إليها أهل الإسلام حاجة أكيدة ، لعلاقة تلك العلوم بفهم كتاب الله ، الذي نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ ، ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، ولعلاقتها بفهم نصوص الحديث النبوي الشريف ، الذي نطق به أفصح من نطق بالضاد ، وابلغ من قال أنا عربي من العباد (الهاشمي ، 2006 ، ص 3) .

واللغة التي تُعبِّر عن شتى جوانب الحياة ، وتحقق عملية الاتصال هي دليل الحضارة المتقدمة . والأدب الحقيقي لهذه اللغة هو الأدب المرتبط بالمجتمع . نافذة لماضيه ورؤية لحاضره ، واطلالة على مستقبله (عطا ، 2005 ، ص 329) .

ويمكن القول : إنّ الأدب هو سيد الفنون جميعا ، وقد يعبّر عن بعضها ، فالأدب فيه جانب من الموسيقى ، وفيه جانب من الرسم ، وفيه جانب من بعض الفنون الأخرى ولذلك تعددت مناحيه من حكمة وقصة ... الخ ، وتعددت العلوم التي تتصل به ، تخدمه وتقدّم له قوانينها وقواعدها كالبلاغة وتاريخ الأدب والنقد الأدبي ... وهو فن من الفنون الإنسانية الرفيعة ، يحقق هدفه بوساطة العبارة (عطا ،2005 ، ص 327) .

ومن الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب ، حتى يتجلّى ذلك في تعبيرهم ، ويكون سببا إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم ، وتقويم اللسان وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح (رسلان ، 2005 ، ص 287) .

وقد جرت العادة بان يكتب أساتذة الآداب هذا الكلام ــ ما يتعلق بالموضوع الأدبي ــ للطلاب ويذيعوه فيهم ، فيستظهره هولاء الطلاب استظهارا يستعينون به على أداء الاختبار ، حتى إذا فرغوا من هذا الاختبار انصرفوا عما حفظوا أو انصرف عنهم ما حفظوا ، لم ينتفعوا منه بقليل ولا كثير ، ولم يتعلموا منه نقدا ولا بحثا ، ولم يفيدوا منه ذوقا ولا شيئا يشبه الذوق . وإنما كان يخيل إليهم ــ وقد رأوا أنفسهم يمرون بالآداب العربية منذ خلقها الله إلى أيامنا هذه ــ أن صدورهم قد وعت العلم كله ، لم يفتهم منه شيء ولم تخطئهم منه دقيقة ولا جليلة ...(حسين ، 2005 ، ص 8) .

فمسألة استظهار النصوص ليست غاية في ذاتها بل إن الغاية هي : تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاف الإحساس ،... ودرس الأدب هو المدّة التي تتخفف فيها أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية ، وتتحرر فيه عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين ، والضوابط ، والحدود والرسوم ، والصور المنطقية ، والتقاسيم العقلية ، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العملية الجافة التي تستبد بالذهن ، وتثقل الفكر . وهو المدّة التي نتخلص فيها من معالجة المادة الميتة الجامدة ، ونخلص فيها إلى النوازع البشرية ، والطبائع الإنسانية ، مصورة في هذا الإنتاج الرفيع ، الذي نعرضه على الطلاب ، فيرون فيه حياتهم ، ويحسون بوجودهم ، ويلتمسون بين جنباته أنواع المتعة والرضا ، وتفيض عليهم منه ينابيع الحق والخير والجمال . ودرس الأدب هو الفرصة المحببة ، التي تستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية في الرأي ، والانطلاق في التفكير ... (إبراهيم ، 1962 ، ص 248) .

وأن تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلا على انه مادة قائمة بذاتها . فالنحو ماهو إلا وسيلة من وسائل كثيرة لتقويم اللسان والقلم . والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي والتحريري على السواء ، فلا بأس من أن يُعبّر الطلبة أو يناقشوا موضوعا من الموضوعات ، أو قصيدة من قصائد الأدب ، أو قصة من القصص المقررة عليهم . أو يلخّصوا صفحة من كتاب ، أو يكتبوا تقريرا عن عمل أو درس أخذوه في أية مادة من مواد دراستهم .فاستمرار النظر إلى التعبير الشفوي على انه : قم ــ تكلم ــ اجلس ، يُعَدُّ عبثا في عصر التفجر المعرفي والتقدم في وسائل الاتصالات التي جعلت العالم يبدو قرية صغيرة ..... وهكذا نرى أن اللغة كلٌّ متكاملٌ يتأثر كلُّ فن من فنونها بالفنون الأخرى ،

وانّ منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية ، وهي تعديل سلوك الطلبة اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والنشاطات اللغوية التي يحتويها المنهج (مدكور ، 1991 ، ص 8 ــ 9) .

وكلّيات التربية الأساسية من المؤسسات التي تتولّى مهمّة إعداد المعلّمين وتأهيلهم على وفق برنامج يتفق ومتطلبات مهنة التعليم . فهي تزوّد طلبتها بالعلوم الأكاديميّة والمهنيّة من خلال دروس في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتقنيات التربويّة ، فضلا عن الدروس الأكاديميّة في مواد العلوم المتخصصة ، وجانب من الثقافة العامة لتمكينهم من أداء مهامّهم التعليميّة على نحو سليم يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة (المسعودي ، 2000 ، ص 13) .

وتهدف كليات التربية الأساسيّة الى إعداد معلمين مؤمنين بأهداف أمّتهم وقيمها السامية معتزّين بتراثهم الحضاري ، وتأهيل طلبتها ليكونوا كفوئين في أداء رسالتهم التربويّة والمهنية والوطنية قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن والحفاظ على وحدة الوطن متحلّين باخلاقيات العمل والمهنة .

أمّا الأهداف الخاصّة لكلّيات التربية الأساسيّة فهي تخريج معلمين للمدارس الابتدائية يمتلكون المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لأداء مهماتهم ، وذلك من خلال :

1ـ تعميق الايمان بالله والقيم الروحية والأخلاقية التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف والديانات السماوية الأخرى .

2ــ تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات ذات العلاقة بخصائص النمو المختلفة (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية) للمرحلة العمرية (6 ـ 12) سنة خاصة ، وما يسبقها وما يعقبها من مراحل عامّة .

3ـ تعزيز القاعدة اللغوية لطلبة الكلّيات بما يؤمّن إعداد معلّم ذي لغة سليمة قراءة وكتابة ونطقاً .

4ـ إكساب الطلبة المعارف والخبرات اللازمة لتدريس المواد المقررة في المرحلة الابتدائيّة ، فضلا عن تأهيلهم على وفق تخصصات فروع الكليّة .

5ــ تنمية الأتجاهات العلمية لدى طلبة الكلّيّات بما يمكّنهم من تطوير قدراتهم الذاتية في إمكانية مواصلة دراستهم العليا في حقول التخصصات الموجودة .

6ــ إكساب الطلبة المعارف والخبرات ذات العلاقة بطرائق التدريس العامّة والخاصّة ، والمهارات التي يتطلّبها تطبيق تلك المعارف والخبرات في الحياة العملية (مناهج كليات المعلمين ، الهيأة القطاعيّة لكليات المعلمين ، 1993 ، ص 4) .

وتعد مادة المنتخب من الأدب من المواد التي أقرتها الهيأة القطاعية لتكون احدى المواد التي تدرّس لطلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، وهي تهدف الى تحقيق ما يأتي :

1ـ زيادة قدرة الطلبة على تذوق الجمال في النص المقروء .

2ـ تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن المعاني والأفكار.

3ـ تنمية قدرة الطلبة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها منطقيا .

4ـ تمكين الطلبة من استعمال ذخيرتهم اللغوية في التعبير الواضح السليم .

5ـ تمكين الطلبة من توخّي المعاني الجديدة في التعبير .

6ـ تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ليتجاوزوا التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي .

7ـ تمكين الطلبة من حرية الرأي وإكسابهم الجرأة في إبداء الرأي وإنضاج الأفكار .

8ـ زيادة قدرة الطلبة على التحليل والنقد ، وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة .
(الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين ، 1993 م)

انَّ مادة المنتخب من الأدب تفسح المجال أمام الطالب للاطلاع على تراثنا القديم ، وان يتعرف الأدباء الأوائل ، إذ يعد كل واحد منهم أنموذجا بارزا لا يشبه غيره ، ويعد صاحب مدرسة يمكن أن تقاس عليها المدارس الأدبية في الشعر والنثر ، بحيث يستطيع الطالب بعد تخرجه أن يقيس على هذا الأنموذج كل الأدباء الذين يدخلون في نطاق هذا الأنموذج الأدبي (المسعودي ، 2000 ، ص 22) .

ولأهمية اطلاع الطلبة على تراثهم الأدبي بالشكل اللائق ، وتنظيم المادة تنظيما ينسجم مع الاهدف التي قُررت لأجلها ، واختصارا للجهد والوقت ، اِرتأى الباحث أن يقوم ببناء برنامج يحاول فيه اختيار النصوص الأدبية اختياردقيقاً والتعليق عليها بالشكل الذي يتناسب ووضع المادة بوصفها مقرراً دراسياً . ويمكن أن تُجمل أهمية بناء برنامج لهذه المادة في النقاط الآتية :

1 ـ وضع منهج دراسي متكامل لمادة المنتخب من الأدب .

2 ـ مراعاة الأهداف التي وضعت من أجلها هذه المادة .

3 ـ مراعاة الصعوبات التي تواجه كلاً من التدريسي والطالب في هذه المادة .

4ـ اختصار الوقت والجهد الذي يمكن أن يبذله الأستاذ في اختيار النصوص الأدبية عند تدريسه للمادة .

5ـ توحيد النصوص الأدبية التي تُدرّس في كليات التربية الأساسية جميعها .

6ـ محاولة تطبيق نظرية الوحدة في تدريس هذه المادة لما لها من أثر في صقل موهبة الطالب اللغوية فضلا عن الربط بين القواعد والأحكام التي يدرسها في المواد التخصصية وبين تطبيقها على نصوص أدبية .

* ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1 ـ كشف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة المنتخب من الأدب .

2 ـ كشف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية عند دراسة مادة المنتخب من الأدب .

3 ـ بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة المرحلة الأولى من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .

* رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :
1 ـ تدريسيّي مادة المنتخب من الأدب في أقسام اللغة العربية من كليات التربية الأساسية في كل من الجامعة المستنصرية ، وجامعة ديالى ، وجامعة بابل ، وجامعة الموصل ، وجامعة ميسان[1].

2 ـ طلبة أقسام اللغة العربية / المرحلة الثانية من كليات التربية الأساسية في الجامعات المذكورة آنفاً.

1ـ لم تدرج كلية التربية الاساسية في كل من جامعتي الكوفة وواسط لانهما حديثتا عهد اذ لا توجد فيهما المرحلة الثانية المشمولة في البحث ، اما كلية التربية الاساسية في جامعة السليمانية فلم تدرج لعدم خضوعها لمفردات الهيأة القطاعية .

3 ــ مفردات مادّة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية المقررة من الهيأة القطاعية وللفصلين الدراسيين الأول والثاني.

4 ــ العام الدراسي 2009 ــ 2010 م .

* خامسا : تحديد المصطلحات :

أولا : البناء

ـــ التعريف اللغوي للبناء :

1ــ البناء : بنى الرجلَ : اصطنعه ؛ قال بعض المولّدين :

بنى الرجالَ ، وغيره يبني القُرى
شتّانَ بين قُرىً وبين رجالِ

وكذلك ابتناه . وبنى الطعام لحمه يبنيه بناءً : أنبته وعظُم من الأكل ؛ وانشد :

بنى السّويقُ لحمها واللّتُ كما بنى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

قال ابن سيده : وانشد ثعلب :

مُظاهر شحْماً عتيقاً وعُططاً ،
فقد بنيا لحما لها متباينا (ابن منظور ، 1997 ، ج 1 ، ص 258) .

2ــ البِنَاءُ : المَبْنِيُّ ج : ابْنِيَةٌ جج : ابْنِيَاتٌ . والبُنْيَةُ ، بالضم والكسر : ما بَنَيْتَه ج : البِنَى والبُنَى . وتكونُ البنايَةُ في الشَّرَفِ . وابْنَيْتُهُ : اعْطَيْتُهُ بِنَاءً ، أو ما يَبْنِي بِهِ داراً (الفيروز آبادي ، 2003 م ، ص 1163) .

ـــ التعريف الاصطلاحي للبناء :

ذكر الباحثون تعريفات عدّة لمصطلح البناء على أنها تعريفات اصطلاحية ، وقد اختار الباحث بعضا منها بحسب ما يرى أنها اقرب إلى المعنى المقصود :

1ــ فقد عرفه الطائي بقوله : " الذي إذا رُكّبت أركانه الأساسية فأصبح متينا يعتمد عليه ويستند إليه ، ويستفاد منه وتتم المنفعة به ، ويكون عونا لطالب المعرفة في تقديم المفيد إليه لقوّته وتماسك أجزائه " (الطائي ، 1994 ، ص 11) .

2ــ وعرفه المشهداني بقوله : إن معاني البناء هي التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة ، وكل شيء صنعْته فقد بنيته وهي معان متقاربة (المشهداني ، 1996 ، ص 8) .

ثانيا : البرنامج

ــ التعريف اللغوي للبرنامج :

ـ البَرْنامَجُ : الورقة الجامعة للحساب ، أو التي يُرسَم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التّجار وسلعهم . و ــ النُّسخة التي يكتب فيها المُحدّثُ أسماء رُواته ، وأسانيد كتبه . و ــ الخُطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة . (مع) ، فارسيته : برنامه . (ج) بَرَامِجُ (مصطفى وآخرون ، 1989 ، ج 1 ، ص 52).

ــ التعريف الاصطلاحي للبرنامج :

1ـ عرّفه Cood : بأنه " موجز الإجراءات والمقررات التعليمية التي تقدمها المدرسة خلال مدة محددة من الزمان " (Cood , 1973 , p.466) .

2 ـ عرّفه Husen : بأنّه " مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من الدارسين لغرض اِكْسابهم ما يحتاجون إليه من معرفة ومهارات واتجاهات في مجال دراسي معين أو لغرض تعزيز تلك الجوانب لديهم اذ يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج بضع ساعات دراسية أو عاما كاملا " (Husen , 1985 , p , 4089) .

3ــ وعرّفه مدكور: بأنه " نظام متكامل مكون من اسس البرنامج والأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس ، وأساليب التقويم ، وهي قائمة على أساس التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة في البرنامج " (مدكور ، 1996 ، ص 207) .

4ــ وعرّفه زيتون : بأنه " منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصمّمة لتحقيق أهداف تدريسية معينة ويستغرق تعليمها فصلا دراسيا أو عاما أو نحو ذلك ، وهذه الوحدات عادة ما يجمعها موضوع محوري " (زيتون ، 2001 ، ص 746) .

ــ التعريف الإجرائي للبرنامج :

مجموعة من المفردات المقرّر دراستها، ذات الأهداف المحددة ، والتي تُنظّم على وفق نظام معين وباسلوب خاص ، يمكن من خلالها توفير الوقت والجهد المبذولين لكل من التدريسي والطالب ، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والثقافي والمعرفي على وفق الأهداف المحددة لتلك المفردات .

ثالثا : التدريس

ـ التعريف اللغوي للتدريس :

راجع الباحث عددا من المعجمات العربية فوجد أنّ كلمة تدريس بمادتها هذه لم تذكر فيها فاضطرَّ إلى إرجاع هذه الكلمة إلى أصلها ومن ثم الوقوف على معنى الأصل ليوصله إلى المعنى الحقيقي لهذه المفردة .

ـ يقول الحملاوي : " فمصدر فعَّل بتشديد العين : التفعيل ، كطهَّر تطهيراً ، ويسَّر تيسيراً .هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ..... (الحملاوي ، 2008 ، ص 65) .
وعليه فان كلمة تدريس هي مصدر للفعل درّس وعند مراجعة المعاجم وجد الباحث أن مادة (درّس) تعني :ـــ درَّس وادْرسه الكتاب : جعله يدْرسه ، دارس ، مُدارسة ودراسة الكتب درسها ...(معلوف ، 2008 ، ص 211) .

ـ التعريف الاصطلاحي للتدريس :

1- عرّفه نجّار : بأنّه " عمليّة توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمّة المدرّس على الطلاّب داخل المدرسة أو خارجها " (نجّار ، 1960 ، ص 239) .

2ـــ وعرّفه Wepster : بأنه " الفعل والممارسة أو وظيفة المعلم " (Wepster,1971,p.118).

3ـ وعرّفه Cood : بأنه : إدارة أو قيادة المعلم لعملية التعلم والتعليم في المؤسسات الاجتماعية التي تضم قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم وتوجيه عملية متخذه على وفق قرارات مخططة ومصممة ومهيأة لها مواد مكيفة لغرض التعليم والتعلم مع أنشطة متمثلة بالتقويم (Cood , 1973, p , 588) .

4- وعرّفه زيتون: " أي نشاط مُخطط له ومنضبط يستهدف تحقيق أهداف مُحددة " (زيتون ، 2001 ، ص 79) .

ـ التعريف الإجرائي للتدريس :

نقل الخبرات الأدبية في مادة (المنتخب من الأدب) من التدريسي إلى طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية بقصد تحقيق الأهداف التي وضعت هذه المادة لأجلها .

رابعا : المنتخب

ـــ التعريف اللغوي للمنتخب :

1ـ " الانتخابُ : الاختيارُ والانتقاء ؛ ومنه النُّخَبةُ ، وهم الجماعة تُخْتارُ من الرجال ، فتُنْتَزَعُ منهم . وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، وقيل عُمَر : وخَرَجْنا في النُّخْبةِ ؛ النُّخْبة ، بالضم : المُنْتَخَبُون من الناس ، المُنْتَقَوْن ..."(ابن منظور ، 1997، ج 6 ، ص 156) .

2ـ " مَن أُعْطي الصوت في الانتخاب . و ـــ مَن نال أكثر الأصوات فكان هو المُخْتار " (مصطفى وآخرون ، 1989 ، ج2 ، ص 908) .

خامسا : الأدب

ـــ التعريف اللغوي للأدب :

1ـ أدب : آدبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس ؛ سُمّيَ أَدَباً لأنه يَأدِبُ الناسَ إلى المَحامِد ، ويَنْهاهم عن المَقابِح . وأَصل الأَدب الدّعاءُ ، ومنه قيل للصّنيع يُدْعَى إليه الناسُ : مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ ...(ابن منظور ، 1997 ، ج 1 ، ص 50) .

2 ـ رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي . و ـ جملة ما ينبغي لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به ، كأدب القاضي ، وأدب الكاتب . و ـ الجميل من النّظم والنّثر . و ـ كل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة (مصطفى وآخرون ، 1989 ، ج 1 ، ص 9) .

ـ التعريف الاصطلاحي للأدب :

1ـ عرفه حسين: بأنّه : مأثور الكلام نظما ونثرا وما يتصل به من هذه العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية وتذوقه من ناحية أخرى (حسين ، 2005، ص 28) .

2ـ عرّفه ابن خلدون : بقوله " وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم " (ابن خلدون ، 2007 ، ص 605 ـ 606) .

ـ التعريف الاصطلاحي للمنتخب من الأدب :

ـ عرفته المسعودي : بأنه : نصوص أدبية منتخبة مودعة في منتخبات من كتب الأدب يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات الطلبة اللغوية ، والفكرية ، والتعبيرية ،والتذوقية تنمية مبنية على التعمق لمعرفة مواطن الجمال فيها مما من شأنها أن تُهذب النفس ، وتثقف العقل ، وتقوّم اللسان (المسعودي ، 2000 ، ص 31) .

ـ التعريف الإجرائي للمنتخب من الأدب :

هي نصوص أدبية مختارة مودعة في بعض كتب الأدب العربي ، يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية اللغوية والفكرية والتعبيرية ، تنميةً مبنيةً على معرفة سر جمال النص وتذوقه .

سادسا : كلية التربية الأساسية

ـ التعريف الإجرائي لكلية التربية الأساسية :

هي إحدى الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، والتي تستقبل الطلبة بعد إنهائهم المرحلة الإعدادية ، ويتخرج منها الطلبة بعد نيلهم شهادة (البكالوريوس) ، كلٌ بحسب اختصاصه .

سابعا : الصعوبة

ـ التعريف اللغوي للصعوبة :

1ـ الصَّعْبُ : خلاف السَّهل ، نقيض الذَّلول ؛ والأنثى صَعْبَة ، بالهاء ، وجمعهما صِعاب ؛ ونساءٌ صَعْبات بالتسكين ؛ لأنَّه صفة (ابن منظور ، 1979 ، ج 4 ، ص 40) .

1ـ صَعَبَ ـ صُعُوبةً : اشتدّ وعَسُرَ . يُقال : صَعُبَ الأمرُ ، وصَعُبَ الرجُل ، وصَعُبَتِ الدَّابَّةُ (مصطفى وآخرون ، 1989 ، ج 1 ، ص 514) .

ـ التعريف الاصطلاحي للصعوبة :

1ـ **عرّفها Cood :** " حالة اهتمام وارتباك حقيقي واصطناعي يتطلّب حلُّه تفكيرا مليّاً " (**Cood** 1973 , p 122) .

2- عرّفها الربيعي : " حالة تثير في الفرد نوعا من الاضطراب بما يجعله يفكر بمزيد من الجهد الفردي أو الاستعانة بالآخرين على تجاوزها " (الربيعي ، 1989 ، ص 36) .

ـ التعريف الإجرائي للصعوبة :

هي عدم تمكّن الفرد من تجاوز مشكلة معيّنة من دون إنعام النظر والتفكير فيها ، وقد يتطلّب حلّها استعانة ذلك الفرد بالآخرين ، أو ببعض الوسائل المُعينة على ذلك .

Abstract

Creating Ateaching program for Selective subiect in literature for students of basic Education Colleges in the light of Teaching and studying difficulties

The study is aiming at identifying the difficulties face teaching stuff in teaching the selective subject in literature , identifying difficalties face first class students in arabic language departments in Basic Education colleges in studying the selective subject in literature under the previons mentioned difficulties .

For the purpose of completing the research , the researcher has prepared the tool represented in two questionnaires , the first one consists of (63) items distributed under (objectives , teacers , Curricula names , teaching methods , student and evaluation methods) they are applied on teaching staff . the second questionnaire consists of (61) items distributed under (objectives , Curricula names , teaching meethods , evaluation methodys and students) , they are applied on students .

After confirming of the questionnaires validty , they are applied on two essential samples constituted of (13) teaching staff , (95) stdents , and varions statistic technigues are applied to deala with research tools and reach the results , these are :-

- pearson correlation coefficient .
- weighted medium .
- percentaye .
- the meen .

The researcher has come out into identifying the difficulties of teaching and studying the seclective subject in literature in different fields , and he has recommended the following :-

1- Formulating the selective subject in literature according to arab literature development .

2 - Giving the teaching task of the selective subject in literature for the stuff of sufficiency in studying and transferring the subject for the students .

3- Depending on the suyyestive program as avnified curriculu for teaching the selective subject in literature in the colleges of Basic Education in Iraq .

4- The necessity of participating students in explaining the subject and not depending totally on the teaching stuff .

5- The necessity of depending on understanding ,not on learning alone .

6- Preparring test `uestions the students real standard in the selective subject in Literature .

7- Trying to update teaching methods in term of developing these methods .

8- The necessity of supplying the libraries of Basic Education colleges with the references needed to elevate scientific standards of students in the country .